فتذكر الصحف ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل انها تنضم بهذا الشكل تسوية نهائية فقط وليس التسوية المرحلية . حول موقف اطلاق النار : ما يزال الخلاف قائما . واقترحت الولايات المتحدة ان يكون وقف اطلاق النار لمدة سنة ، وربما سنتين على الاكثر . حول مدى الانسحاب : تذكر الصحف ان اسرائيل ابدت خلال زيارة روجرز استعدادا للانسحاب اكثر من (١٠) كم كما حددت سابقا ولكن ليس لـ (٤٠) كم كما اقترحت الولايات المتحدة او الى ما وراء خط العريش ـ رأس محمد كما اقترحت مصر . حول مرور السفن الاسرائيلية في القناة : تذكر الصحف ان الطرفين اتفقا على انه لا مجال لذلك ضمن تسوية مرحلية .

وهكذا يتضح من تقدير الصحف الاسرائيلية ، المطلعة عادة ، ان نقاط الخلاف الاساسية بين اسرائيل والولايات المتحدة ما تزال قائمة . فاذا اضفنا لذلك عدم استعداد الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل كفاية لارغامها على قبول الموقف الامريكي ، والفوارق الكبيرة بين الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي والموقف المصري ، نستطيع القول بأن التسوية المرحلية لفتح القناة تواجه صعوبات لا تقل جسامة عن الصعوبات التي تواجه تحقيق التسوية الشاملة .

قضية « البناديق » : ولفترة طويلة خلال شهري نيسان ـ ايار شغلت الراي العام الاسرائيلي مشكلة « البناديق » والخلافات الحادة التي ثارت حولها في الاوساط الدينية والمدنية وداخل الحكومة الاسرائيلية . ومما زاد المشكلة حدة والمشاعر توترا هو انها اتت في اعقاب قضية « تهويدات فيينا »(١)، التي اثار موقف الحاخامين المتطرفين منها غضب وزراء الاحزاب غير الدينية والراي العام غير المتدين في اسرائيل ، وفي اعقاب الخلافات بين الوزراء حول قانون انتخاب الحاخام الرئيسي لاسرائيل وتمديد فترة صلاحيات الحاخامين الحاليين(٢).

ان جذور « قضية البناديق » تعود الى عام ١٩٦٥ عندما تقدم الاخوان حنوخ ومريم لانغر الى المحكمة الحاخامية في تل ابيب بطلبي زواج ليكتشفا ان المحكمة تعتبرهما « بندوقين » لا ينتميان الى «شعب اسرائيل » وان اسميهما معممان على كافة المحاكم الحاخامية ومسجلي عقود الزواج في اسرائيل ، مما كان يعني انهما لن يستطيعا الزواج كل ممن اختاره قلبه، او العيش ضمن نطاق «المجتمع المحترم » في اسرائيل . ولدى البحث اتضح ان امهما حوا لانغر من بولندا كانت في صباها قد تزوجت من نصراني تهود ومن ثم هاجرت الى اسرائيل ، وتركت زوجها دون طلاق ، وتزوجت شخصا آخر ولدت منه الاخوين لانغر ، وبعد ذلك تم طلاقها من زوجها الاول حسب اصول الشرع اليهودي . وتوفي الزوج الثاني لانغر ، وتقدمت الام في عام ١٩٥٥ الى المحكمة الحاخامية في تل ابيب بطلب زواج ثالث ، ولدى استماع المحكمة لشهادتها وشهادة زوجها الاول ، قررت منحها اذن الزواج ، ولكنها اعتبرت الولدين بندوقين لا يجوز لهما الانتماء لـ « شعب اسرائيل » . وظلت المسألة نائمة الى ان كبر الولدان ، وتقدما بطلب الزواج كما ذكرنا اعلاه في عام ١٩٦٥ ، وانكرت المحكمة عليهما ذلك . واستأنف الولدان الحكم لدى المحكمة الحاخامية الكبرى في القدس ، وبعد اخذ ورد استمر ست سنوات ، وتحويل القضية من محكمة الى اخرى ، صادقت المحكمة الحاخامية الكبرى في القدس في عام ١٩٧٠ على القرار القاضي باعتبارهما بندوقين، واسقط في يد الاخوين . ولما كان الاخ في الجيش الاسرائيلي على خط القناة الاول ، والاخت مجندة سابقة ، لم يجد الاخوان امامهما الا موشيه دايان، وزير الدفاع ، ليطلبا منه حل المشكلة . وهنا بدات

---

١ ـ تشكل فيينا محطة عبور لليهود القادمين من دول اوروبا الشرقية . وفي هذه المدينة تم تهويد عشرات المهاجرين من غير اليهود ، الذين ينتمون الى عائلات يهودية مختلطة . وقد اعترض الحاخامون المتطرفون على هذه التهويدات بحجة انها تتم بسرعة وبشكل مخالف للاصول ورفضوا الاعتراف بقسم كبير منها . وقد أثار هذا الموقف غضب الوزراء غير المتدينين لان هذا الموقف يسيء لفرص الهجرة من الاتحاد السوفياتي ، وضغطوا على الوزراء المتدينين لاقناع الحاخامين باتخاذ موقف متساهل .

٢ ـ هناك حاخامان رئيسيان في اسرائيل ، واحد لليهود الغربيين وواحد للشرقيين ، وهناك اقتراح بانتخاب حاخام واحد لكل اسرائيل . وقد ثار خلاف عنيف بين الحاخامين انفسهم ، وبين الوزراء في الحكومة حول هذا الاقتراح . وكانت نتيجة الخلاف تأجيل اقرار القانون المتعلق بالحاخامية الرئيسية وتمديد مدة الحاخامين الحاليين لاربعة شهور اخرى .